Issue 6346 -6347 Saturday-Sunday 11-12/5/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6346-6347 السبت – الاحد 7 من رمضان 1440 هـ 11-12 من أيار (مايو) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

موظفو الدوائر المنحلة يناشدون الرئاسات الثلاث إرجاعهم إلى الخدمة

خبير لـ (الزمان): 30 الف عسكري لا يمنحون التقاعد بذريعة فقدان الأوليات

بغداد - قصي منذر

ناشد موظفو الدوائر المنحلة الرئاسات الثلاث بحسم ملف عودتهم الى الخدمة اسوة بأقارانهم من الدوائر الاخرى او احالتهم الى التقاعد بعد مضي 16عاما من المعاناة وضياع الحقوق ،مطالبين اياها بالايفاء بوعودها وانصاف مجاميع كثيرة العدد تعاني من ظروف معيشية صعبة ،فيما كشف الحقوقي عبد الخالق الشاهر عن وجود نحو 30 الف عسكري سابق لا يتقاضون التقاعد بذريعة فقدان اوليات الخدمة . وقال الشاهر لـ (الزمان) امس ان (هناك نحو 30 الف عسكري من الجيش السابق لم يستلموا تقاعدا حتى الآن بحجة عدم وجود اوليات لخدمتهم او تحت ذريعة عدم اكمال المدة المطلوبة للتقاعد مع العرض ان القانون يتيح لمن كانت خدمته اقل من 15 عاما الحصول على مكافأة تقاعدية بديلة للراتب التقاعدي تعادل ضعف الراتب الاخير مضروبا في عدد سنوات الخدمة)،واشار الى ان (المشكلة تكمن في قوانين التقاعد بعد 2003 ،اذ تصاغ بماضوية سياسية وبالتالي تؤدي الى حرمان فئات واسعة من المتقاعدين ولاسيما الكيانات المنحلة).

إهمال شديد

مضيفا (وان وجد قانون عادل كقانون التعديل الاول للخدمة والتقاعد العسكري رقم 41 لسنة 2013 يتم التعامل معه بإهمال شديد وهكذا باقي القوانين التي اينما وجد فيها ايجابية يتم الالتفاف عليها)،واكد الشاهر ان (المتظاهرين هم من منتسبي وزارة الدفاع المنحلة وهم موظفون مدنيون صغار ولم يكونوا من رموز النظام السابق وبالتالي تنطبق عليهم القوانين النافذة ان كانوا منحلين او متقاعدين لانهم كانوا يدفعون التوقيفات التقاعدية ويضعونها كأمانة لدى الدولة).

تظاهرة جديدة

وتابع (اذا كانت الحجة انهم مفصولون فمجلس الدولة سبق وان اوضح بأن الفصل من الوظيفة لا يعني الحرمان من الحقوق التقاعدية واذا كانوا مجرمين فأن النظام القانوني العراقي يقول اذا حكم على الموظف بالإعدام فان حقوقه التقاعدية تؤول الى خلفه).

وناشد موظفو الدوائر المنحلة خلال تظاهرة جديدة الرئاسات الثلاث بالتدخل وارجاعهم للخدمة او احالتهم الى التقاعد بعد مضي 16عاما من الوعود والمعاناة.

وقالوا لـ (الزمان) امس (تظاهرنا مرة اخرى امام مجلس الوزراء للمطالبة بحقوقنا المشروعة التي مضى عليها 16عاما من الوعود والمعاناة وفي وفي كل مرة نسلم طلباتنا الى المسؤولين على امل النظر بقضيتنا ،الا اننا نتفاجأ بنسيان الملف ورمي الطلبات في حاوية المهملات)،لافتين الى ان (تظاهرتنا امس الاول امام مجلس الوزراء طوقت من قبل قوات مكافحة الشغب وكاننا لسنا عراقيين ولدينا حقوق ومطالب مشروعة اكل وشرب الدهر عليها ،حيث وعدنا احد الاشخاص الذي ذكر انه مسؤول في مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بمناقشة القضية وحلها باسرع وقت ممكن)،متسائلين من (يعوضنا عن ضياع تلك الحقوق خلال السنوات الماضية؟).

مؤكدين (لا نسمح بعد الان بتسويف الحقوق المشروعة المتمثلة بإعادتنا الى الخدمة كوننا موظفين على ملاك الدولة قبل 2003 ،فمطالبنا بسيطة ولا تثقل كاهل الدولة ولاسيما ان جميع أقراننا من الدوائر الاخرى اعيدوا الى الخدمة واحيل البعض منهم إلى التقاعد الا نحن ما زالت قضيتنا تتنقل بين مجلس النواب ووزراتي الدفاع والمالية وكذلك مجلس الوزراء هو الاخر الذي وعد بحل هذه الاشكالية)،واشاروا الى ان (عددنا الكلي هو 450 موظفا ومن كلا الجنسين)،مناشدين الرئاسات الثلاث بـ (حسم هذا الملف وانصاف هذه الشريحة التي قدمت خدمة للدولة لسنوات طويلة في الخدمة).وكانت وثيقة تحمل توقيع عضو لجنة الامن والدفاع النيابية عدنان الاسدي قد (اقترحت على الحكومة مناقشة موضوع موظفي الدوائر المنحلة وايجاد حلول ولاسيما ان اغلبهم لم يكمل خدمة 15 عاما).

احتجاج: متظاهرون يطالبون بارجاعهم الى الخدمة

عبد الخالق الشاهر

عادل عبد المهدي

المنتجات النفطية تضاعف حصة الوقود للمولدات الأهلية تزامناً مع رمضان

بغداد - الزمان

أعلن مديرعام شركة توزيع المنتجات النفطية كاظم مسير ياسين عن زيادة الكمية المخصصة من منتوج زيت الغاز للمولدات السكنية في كافة المحافظات لشهر آيار الجاري لتكون ضعف الكمية المقررة عن الشهر الماضي.

وقال ياسين في بيان امس (قمنا بزيادة حصة محافظات بغداد – النجف –كربلاء – البصرة- ميسان- ذي قار، المثنى – الديوانية – بابل – ديالى – واسط –كركوك من زيت الغاز لتكون 20 لتراً لكل كي في وبالسعر الرسمي المدعوم وذلك بتوجيه من وزير النفط ومتابعة وكيل الوزارة لشؤون التوزيع وذلك تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك سعياً منها لإدامة الطاقة الكهربائية وتوفيرها للمواطنين).

وكشف عن (تجهيز مولدات القطاع الخاص والمختلط لتلك المحافظات من الراغبين بكمية 5 لترات لكل كي في من زيت الغاز بالسعر التجاري البالغ 700 دينار لكل لتر فيما جُهزت مولدات دوائر الدولة بخمسة لترات أيضاً لكل كي في بالسعر الرسمي).

من جهته ذكر مدير هيئة التجهيز في الشركة أن (الزيادة شملت الأقضية والنواحي في محافظات المنطقة الغربية نينوى، صلاح الدين، والأنبار وتقرر تجهيزها بضعف كمية الشهر الماضي لتكون 30لتراً لكل كي في من مادة زيت الغاز للمولدات السكنية في المناطق التي لاتجهز بالكهرباء الوطنية، و20 لتراً لكل كي في للمولدات السكنية في المناطق التي تجهز بمعدل 5 الى 10 ساعات كهرباء وطنية، و10 لترات لكل كي في للمولدات السكنية في المناطق التي تجهز بمعدل 15 الى 20 ساعة كهرباء وطنية وبالسعر الرسمي المدعوم). وأضاف (في حين جُهزت مولدات دوائر الدولة بـ 10 لترات من زيت الغاز لكل كي في وحسب الضوابط أما فما يتعلق بدوائر الدولة التي توجد فيها كهرباء وطنية فتجهز حسب ساعات القطع).

وأكد ان (عملية التجهيز تكون حسب الضوابط والتعليمات وبعد التأكد من عمل هذه المولدات وتجهيزها للمناطق المذكورة بالطاقة الكهربائية اللازمة، اضافة الى تجهيز مولدات القطاع الخاص والمختلط في هذه المحافظات 5 لترات لكل كي في وبالسعر التجاري).

وعن نظام الخصخصة كشفت الشركة عن (تجهيزها للمولدات السكنية الخاضعة الى هذا النظام في محافظة بغداد بكمية 5 لترات لكل كي في من منتوج زيت الغاز للشهر الجاري مقابل ثمن لأغراض تجهيز الطاقة الكهربائية، بالإضافة الى تجهيز مولدات دوائر الدولة الخاضعة لنفس النظام بإعتماد على ساعات القطع للكهرباء الوطنية).

ترامب يعفو عن ضابط سابق مدان بقتل سجين عراقي

خبير لـ (الزمان): إستحالة الحصول على تعويضات من المحاكم الأمريكية

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

اكد الخبير القانوني طارق حرب استحالة الحصول على تعويضات للمتضررين من القوات الامريكية في العراق بسبب محاكمتهم وفق قانون مخالفة قواعد الاشتباك الامريكي وليس بتهمة قتل المواطنين.

وقال حرب لـ (الزمان) امس ان (القضاء الامريكي يحاكم المخالفين من الجنود العسكريين الذين كانوا في العراق وارتكبوا جرائم قتل المواطنين على اساس قانون مخالف قواعد الاشتباك وليس عن ارتكاب جريمة قتل وبالتالي استحالة الحصول على تعويض للمتضررين من ذلك).

واضاف ان (المحاكم الامريكية سبق وان نظرت في قضايا كثيرة وكان منها قتل 17 عراقيا في ساحة النسور من قبل الشركة الامنية الامريكية ،حيث لم تقرر المحاكم تعويض المتضررين وانما اصدرت احكامها وفق مخالف قواعد الاشتباك).

وأصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عفوا عن ضابط سابق في الجيش برتبة لفتنانت حكم عليه بالسجن 25 عاما،قضى منها خمس سنوات بتهمة قتل سجين عراقي في 2008.

وأدين مايكل بيهينا وهو قائد مفرزة في الفرقة 101 المحمولة جوا بالقتل غير العمد وحكم عليه بالسجن 25 عاما بعد أن قتل علي منصور الذي كان يشتبه في انتمائه لتنظيم القاعدة .

تخفيض حكم

وزعم بيهينا،الذي جرد منصور من ملابسه أثناء استجوابه وأطلق النار عليه مرتين،أنه تصرف دفاعا عن نفسه. وجرى خفض حكمه بعد ذلك إلى 15 عاما ثم أطلق سراحه بشكل مشروط في 2014 بعد خمس سنوات من مدة عقوبته. وقال البيت الأبيض في بيان أمس ان (قضية بيهينا لقيت دعما واسعا من الجيش والمسؤولين المنتخبين في أوكلاهوما والمواطنين). وكان مايك هانتر ممثل الادعاء في أوكلاهوما قد تقدم بالتماس للبيت الأبيض من أجل العفو. وألقي القبض على منصور واستجوبته المخابرات العسكرية في ما يتعلق بهجوم بقنبلة مزروعة على الطريق قتلت اثنين من أفراد المفرزة في 21 نيسان عام 2008. ثم صدرت أوامر بالإفراج عنه لعدم كفاية الأدلة وتم تكليف بيهينا بإعادته إلى قريته وخلال العملية أوقف بيهينا قافلة السيارات واستجوب منصور في ما يتعلق بالهجوم.

وقال بيهينا في شهادته أثناء محاكمته عام 2009 إن منصور حاول انتزاع سلاحه وإنه أطلق الرصاص عليه دفاعا عن النفس.

وقال البيت الأبيض إن بيهينا كان سجينا مثاليا و"يستحق تماما العفو. وكانت المحكمة الفدرالية في واشنطن قد ادانت أحد أفراد شركة بلاكوور الأمنية بارتكاب جريمة قتل من الدرجة الأولى بحق مدنيين في بغداد عام 2007.

حيث نظرت المحكمة في قضية نيكولاس سلاتن الذي كان في 23من عمره وقت وقوع حادث قتل مدنيين في ساحة النسور ببغداد على يد عناصر الشركة بلاكووتر،مبينة انه أدين في هذه القضية عام 2014 لكن الحكم في حقه ألغي لاحقا من قبل محكمة الاستئناف،فيما انتهت المحاكمة الثانية خلال العام الجاري من دون نتيجة لأن القضاة لم يستطيعوا بلورة رأي موحد بشأنه.

وترفض المحاكم الامريكية تعويض اي عراقي لان احكامها لم تكن بسبب الضرر وانما تقوم على اساس عدم الالتزام بقواعد الاشتباك المقررة بموجب القانون الامريكي ولاسيما ان المشتكي عادة هو من يمثل الحكومة الامريكية ولم يكن من عوائل الضحايا وان حضروا بعض هذه المحاكمات ولكن لم يحكم لهم بالتعويض .

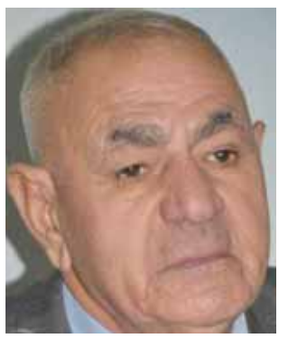
طارق حرب

تقارير

ضبط ملفات مهمة بحوزة أحد عناصر داعش

النزاهة تحبط عملية تزوير بيع عقارات بقيمة 7 مليارات دينار

بغداد - الزمان

تمكنت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة من إعادة عقارات بقيمة سبعة مليارات دينار إلى ملكية الدولة في محافظة البصرة. وقالت الدائرة في بيان امس ان (ملاكات مديرية تحقيق الهيئة في البصرة تمكنت من ضبط أوليات العقارات في دائرة التسجيل العقاري بعد تحريات قادت إلى ضبط المتهم الذي أقدم على إصدار هويات أحوال مدنية لأشخاص متوفين لغرض نقل ملكية العقارات البالغة مساحتها 61دونماً والعائدة إلى وزارة المالية إلى شخص آخر)، واضاف ان (المديرية وبالتعاون مع مكتب المفتش العام لوزارة الداخلية بالمحافظة وبعد تتبع الأوليات تمكنت من ضبط المتهم مع المُبرزات الجرمية وتم عرضه على قاضي التحقيق المختصّ الذي قرر توقيفه على ذمة التحقيق). وفي نفس السياق افصحت الدائرة عن تفاصيل قرار الحكم الصادر على المدير العام للمصرف الزراعي التعاوني سابقاً.

واوضح البيان ان (الدائرة أشارت إلى أن المدان الذي كان يشغل منصب المدير العام للمصرف أقدم على إلحاق الضرر المتعمد بالمال العام وذلك بمنحه إحدى الشركات الأهلية قرضاً بقيمة 15 مليار دينار)، لافتا الى ان (القرض الممنوح كان استثناء من الرقعة الجغرافية فضلاً عن تجاوزه قيمة رأسمال الشركة الممنوح لها)، مؤكدا ان (الأدلة المتحصلة في القضية المتمثلة بأقوال الممثل القانوني للمصرف ومحضرالتحقيق الإداري توضح مقصّرية المتهم، فضلاً عن هروبه عن وجه العدالة الأمر الذي أوصل المحكمة إلى القناعة الكافية بإدانته، فأصدرت حكمها عليه استناداً إلى أحكام المادّة 340 من قانون العقوبات وبدلالة مواد الاشتراك 47 و48 و49 منه).

ملفات مهمة

من جهة اخرى ، اطاحت مديرية الاستخبارات العسكرية بداعشي مطلوب للقضاء وبحوزته ملفات مهمة للتنظيم.وقالت المديرية في بيان امس ان (مفارز المديرية وبالتعاون مع استخبارات لواء المشاة 40 واثر معلومات استخبارية دقيقة تمكنت من القاء القبض على أحد الارهابيين في قضاء الكرمة وبحوزته ملفات مهمة)، واضاف ان (الارهابي اسهم بتقديم معلومات عن القطعات العسكرية وهو من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب). وأعلنت وزارة الداخلية عن ضبط وكر تابع لداعش في كركوك يحتوي على 42 صاروخاً.وقال المتحدث بأسم الداخلية سعد معن إن (مفارز استخبارات الشرطة الاتحادية وأثناء تفتيش قرية الخزيفي بكركوك تمكنت من ضبط وكر تستخدمه داعش ويحتوي على 42 صاروخاً مختلفا)، مبينا ان (القوة رفعت المواد المتفجرة وهدم الوكر دون حادث يذكر). وفي ديالى ، القت القوات الامنية القبض على 16 مطلوباً وفق قضايا ارهابية وجنائية مختلفة خلال الممارسات الامنية في مناطق متفرقة من المحافظة.وقال الناطق باسم شرطة ديالى العقيد غالب العطية في بيان ان (دوريات ومفارز من اقسام مكافحة الاجرام وشرطة جلولاء وبلدروز وشؤون السيطرات والطرق الخارجية القت القبض على 16 مطلوباً من بينهم مطلوبان اثنان منهم وفق المادة 4ارهاب اثناء تنفيذ اوامر القبض القضائية خلال اليومين الماضيين)، مبينا ان (الشرطة مستمرة في تنفيذ واجباتها الامنية في القاء القبض على المطلوبين لادامة امن واستقرار عموم مناطق المحافظة).

مقتل مدني

وافاد مصدر بأن مدنياً قُتل بهجوم مسلح شرقي بغداد. وقال المصدر في تصريح امس إن (مسلحين مجهولين فتحوا نيران أسلحتهم الكاتمة باتجاه مدني ضمن منطقة الكمالية ما أسفر عن مقتله في الحال). واستشهد واصيب 7 أشخاص بهجوم ارهابي على منزل في محافظة صلاح الدين.وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني امس ان (إعتداء إرهابيا بواسطة إطلاق نار مباشر على أحدى الدور السكنية في منطقة المزاريع ضمن المحافظة اسفر عن استشهاد 3 مواطنين وإصابة 4 آخرين). والقى قسم شؤون السيطرات في ذي قار القبض على مطلوبين أحدهما متهم بجرائم تهريب المنتجات النفطية لمحافظة واسط.

وذكر بيان لشرطة ذي قار ان (مفارز سيطرة البطحاء القت القبض على المتهم ح.ع.ح.ج الذي يبلغ من العمر 21 سنة مطلوب وفق احكام المادة 28 من قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017) ، مشيراً الى ان (سيطرة الفجر تمكنت من القاء القبض على المتهم ب. م. ع. ر الذي يبلغ من العمر 39 سنة والمطلوب وفق قانون مكافحة تهريب المنتجات النفطية رقم 41 لسنة 2008 وتسليمه الى قسم الجريمةمنظمة في محافظة واسط).

تفتيش: عنصر أمن خلال تنفيذ عملية تفتيش

غالب العطية

الجرأة على الله

-1-

من أعظم الجرائم خطراً على النفس والاسرة والمجتمع الجرأة على الله .
فما هي حقيقتها وما هي حدودها ؟
ان الجرأة على الله تنطلق من وضع أخلاقي هش ، وبُنْية دينية مهزوزة ، لترتكب – عن عمدٍ- افعالاً وأقوالاً تُسخط الله سبحانه وتخترق ما شرّعه من الأحكام .
أما حدودها :
فهي تبدأ من أصغر المعاصي وتمتد الى أكبرها ونقول للتوضيح
انّ من يحدّث الناس بكذب صريح لتضليلهم ، هو من أصحاب الجرأة على الله ،وهو مدانٌ ومؤاخذ بهذه الجريرة ، مع انه قد يستصغرها ولا يرى لها هذا الحجم من الخطورة
المبدأ هنا :
انظر الى من عصيتَ ولا تنظر الى صغر المعصية

-2-

وقد اختص فقه الاماميّة بجعل الكذب على الله ورسوله (ص) من المُفَطرّات في الصوم، تماما كما انّ الأكل والشرب من المفطرات وهناك –للاسف الشديد –من ينسب الى الله والى رسوله ما ليس له واقع .
وهذا النوع من الكذب يؤدي الى تحريف الدين وتشويه حقيقته .
ومن هنا اعتُبر من الجرائم الخطيرة .
لقد اعتاد الكثير من الناس ان يطلقوا على ما لايرضيهم من الأقوال والأعمال صفة التحريم ، مع انّ هذا التحريم يعتبر تشريعاً ومن باب قال الله وأقول ..!!

-3-

وحين أمر (بورقيبة) التونسيين بترك الصيام في شهر رمضان في الستينات من القرن الماضي بحجة التأثير السلبي على الانتاج، انبرى له (الطاهر بن عاشور) العالم الديني الشجاع فردّ عليه وأبطل أكذوبته ، وذكّر بحقيقة الصوم كفريضة إلهية لا يحق لأحد ان ينكرها، والفقهاء مجمعون على ان من ينكر الواجب الضروري خارج عن ربقة الاسلام
وهذا الموقف الشامخ من الطاهر بن عاشور يكتب بماء الذهب .
لقد كان حجم الجرأة على الله هنا كبيراً وكبيراً للغاية فقد وصل الى حدّ تعطيل فريضة الصيام التي هي ركن من أركان الاسلام .

-4-

ومن الجرائم الكبرى للدكتاتور المقبور- والتي قلّ ان يذكرها ذاكر – كتابته القرآن بدمه، مع انّ الدم من النجاسات ، فكيف يُكتب القرآن –الذي لا يمسه الا المطهرون –بالنجاسة ؟
انها اساءة مؤسفة للقرآن وجرأة منكرة على الله .
ويؤسفنا اننا لم نجد من يضارع (الطاهر بن عاشور) في موقفه الصلب من بورقيبه ليرد على جريمة الدكتاتور المقبور ويعريه .
ولقد تصدى كاتب السطور –وكان يومذاك في لندن –للرد على هذه الحماقة ، ولم يسكت عنها ، كما لم يسكت عن سواها من الجرائم والمظالم التي اقترفها الطاغوت ، ولكنّ ذلك كان محجوباً عمن هم داخل العراق بسبب الطوق الحديدي المفروض من قبل الطاغوت على كل المنافذ الاعلامية .

-5-

ومن أعظم مصاديق الجرأة على الله (البورصة) التي أنشأها سياسيو الصدفة في (العراق الجديد) لبيع المناصب والمواقع المهمة في منحى يستهين بكلّ القيم دونما خجل أو حياء ..!!
وقُلْ مثل ذلك عن المنهوبات الكبرى من المال العام والتي بلغت مئات المليارات من الدولارات ، وما يقتنصهُ القراصنة –قراصنة الفساد والافساد – من العمولات من الشركات والجهات المختلفة، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
ومن المخجل للغاية ان يزدحم الانتهازيون من اجل الحصول على منصب (محافظ الموصل) كما يزدحم الذباب على الحلويات ...
ولهم في ذلك سعارٌ محموم ...

حسين الصدر

بغداد

تنبؤات عادل امام .. الواقع العراقي انموذجا

تعد مجموعة مسرحيات الممثل العربي القدير عادل امام (شاهد مشفش حاجة ، ومدرسة المشاغبين ، والواد سيد الشاغل ، والزعيم) من روائع الفن الناقد البناء الهادف الصريح ، اذ شكلت نقدا لاذعا في وقت لم يستطع احد ان يتفوه (بالمليان) امام جبروت عالم كانت الجماهير مقيدة والافواه ملجمة حد التكميم ، حينما انتشرت مسرحية الزعيم منتصف التسعينات وهي الاخيرة من رباعياته الفنية الرائعة ، تم تهريب بعض النسخ الى العراق المحاصر المكبل انذاك ، وقد وقعت بعض تفاصيل العرض كالبلسم على مسامع وعيون المشاهد الذي كان يتابعها بالخفية ويشعر بعادل امام وكانه يعبر عما في الضمير العراقي ، حينما كان يصيح : (عاش الزعيم الاوحد ، بالروح بدم نفديك يا زعيم) .
برغم مرور حوالي اربعة خمسة عقود على اول عرض مسرحي لشاهد مشفش حاجة ، الا انها ما زالت تعرض بصورة مؤثرة بالمتلقي ومعبرة عن الواقع الذي تجيش اهاته بصور وحركات وكلمات دقيقة جدا ، حتى ان الضحك المستمر حد الهستريا لا يؤثر على جدية المسرحية ولا يخرجها عن سياقها الفني الهادف .
هنا يكمن سر نجاح امام في تعبيره عن خلجات الشارع العربي عامة ، بضحكات متغلغلة الأعماق دون حاجة الى تهريج وصخب ممل ، وهذه احد اهم مميزات عبقرية عادل امام الذي تميز عمن سواه برغم كثرتهم .
أصبحت سياسة شبكات الاتصال العاملة في العراق استهدافية لجيوب المواطنين بالدرجة الأولى ، فسيل الرسائل المزعجة يترى ليل نهار وبالساعات المتكررة او دون ذلك ، لا هدفية واضحة الا تشجيع وربما تمويه المواطن للشراء والصرف والاستقطاع الانترنيتي والرصيدي .. حتى ان شكاوى المواطنين أصبحت حديث شارع يومي وجزء من سوء الخدمات التي تعيشها البلاد وحتى الان لا أجوبة شافية الا بما يثير شك وجهات صرف جديدة .. وقد قال احدهم ان رصيده الأسبوعي خلص برغم عدم اتصاله ولا مرة وقد علق بطريقة ساخرة : (قطعوا تلفون الشقة مع اني معنديش تلفون) .
الكثير من متفننى استغلال الفقراء في دوائر الدولة سيما المستترين بالشعارات والمحتمين بقوى مستفيدة منهم ، اخذوا يبتدعون طرقاً شتى لاستقطاع الغرامات والضرائب التي تذهب لجيوب المنتفعين .. فبعض المواطنين ذهبوا لاستلام الحصة التموينية ففوجئوا ان احد افراد اسرهم قد حجبت عنه الحصة .. دون أي اشعار او أي سبب وجيه .. وكي تعاد يحتاج الى دفع وتوسل وترويج معاملة وهلم جرى ..
كما أصبحت عملية مراجعة المواطنين الى الدوائر المعنية ببيع العقارات وقطع الأراضي متعبة روتينية حد الابتزاز والدفع المستمر سيما للفقراء بشكل يتطلب وقتاً طويلاً واجراءات روتينية مقيتة تؤدي لحلب المواطن وكأن بعض الموظفين شركاء معه في البيت ، اذ لا يخرج سند الملكية العقارية الا بمروره بشبكة عنكبوتية لا يعرف سرها ووجعها الا الفقراء الواقفون في طابور المطالب من طقطق الى سلام عليكم ..

حسين الذكر

بغداد